

جامعة بغداد
كلية الآداب
قسم علم الاجتماع

تمكين الشباب - الفرص والتحديات

الأستاذ الدكتورة
فهيمه كريم رزيق

المقدمة

كان إعلان الأمم المتحدة عام ١٩٨٥ سنة عالمية للشباب محطة هامة في سياق الاهتمام بالشباب، ونتج عن ذلك إن وضعت دول عديدة قضايا الشباب في جدول أولوياتها ك (فئة) تستهدفها السياسات الاقتصادية والاجتماعية.

وتأسيساً على إعلان الأمم المتحدة هذا فان الدول أخذت تصدر تقارير وطنية عن التنمية البشرية والشباب، ومن هذه الدول مصر، وتركيا، والعراق. ويأتي المؤتمر الذي يعقد في كلية الآداب- قسم الاجتماع هو امتداد لهذه الجهود في هذا السياق. ومع ذلك يشعر المتابع لهذا الموضوع إن هنالك حاجة متواصلة لمزيد من الدراسات خصوصاً بسبب ما يشهده العالم من حروب ونزاعات والتي غالباً ما يكون الشباب وقودها البشري، مما يؤثر سلباً على عملية التنمية لسبب بسيط هو إن الشباب يمثلون الطاقة المهمة في قوة العمل.

إن الشباب في العراق والذي بلغ عددهم (٦,٧) مليون نسمة حوالي (٢٠%) من السكان يتشابهون في خصائصهم مع الشباب العربي. إلا إن بعض الاتجاهات والسلوكيات لديهم تختلف نسبياً بسبب اختلاف معارفهم ومستوى وعيهم الذي تشكل في ضوء بيئة اقتصادية واجتماعية وسياسية تحكمها الأزمات والنزاعات والحروب، رافقت حياة الفئة العمرية الشابة (١٥-٢٩ سنة). وعلى الرغم من إن فئة الشباب الحالية في العراق تمتلك العديد من المميزات والمكاسب، فإنها تواجه بيئة اقتصادية واجتماعية معقدة وسريعة التطور في ظل العولمة، مما قد يتسبب في تعرض الشباب للضعف إذا افتقرت لديهم المعارف والمهارات الضرورية للتكيف مع بيئة اقتصادية واجتماعية جديدة.

تمكين الشباب الفرص

والتحديات

إن الشباب معرضون لعدد من المخاطر حين يجدون أنفسهم في بيئة تزدهم بعوامل التهديد والعنف والبطالة والتهميش وعندما لا تتوفر لهم فرص الحياة الكريمة⁽¹⁾ مما يعوق إسهامهم في عملية التنمية.

إذن تأسيسا على ما سبق فإن من واجب مؤسسات السلطة والمجتمع المدني والقطاع الخاص خلق تواصل تنموي حقيقي مع قطاع الشباب، فالشباب تاريخيا تمكنوا من تحقيق مكانتهم، وهم اليوم يفتقدون مكانتهم كونهم يشعرون بالتهميش والتجاوز (الفقر البشري).

وهنا يمكن أن تثار بعض التساؤلات مثلا: ما هي السبل التي من خلالها يمكن للشباب أن يساهموا في التنمية؟ وما هي المعوقات التي قد تقف عائقا أمام هذه المشاركة؟

وما هي آليات تمكينهم من الاندماج والتكيف في واقع اجتاحتها التغيرات؟

هذه الورقة هي مشاركة متواضعة تسهم في تحديد تحديات تمكين الشباب في

التنمية؟

ويقسم البحث إلى عدة محاور منها:

أولاً: الإطار المفاهيمي

١- الشباب: Youth

بالنسبة للعراق لا يوجد تحديد موحد للفئة العمرية الشابة وبخاصة على الصعيد الإحصائي الوطني، فقد اتجه مسح مواقف ومعارف وممارسات الشباب لسنة ٢٠٠٤ إلى تحديد الفئة الشابة بعمر (١٠-٢٤ سنة) فيما اتجهت مسوحات التشغيل والبطالة إلى تحديدها عند الفئة العمرية (١٥-٢٤ سنة) أما تقرير مسح الفتوة والشباب فقد شمل الأفراد بعمر (١٠-٢٩ سنة). أما الإستراتيجية الوطنية للشباب في العراق (٢٠١٣-٢٠٢٠) فقد تم تحديد الفئة العمرية للشباب بعمر (١٥-٢٩ سنة)^(٢) والشباب وفق التعريف العالمي والعربي، هم الأفراد الذين تتراوح أعمارهم بين (١٥-٢٥ سنة) إذ أقرت الجامعة العربية هذا التعريف عام ١٩٦٩^(٣).

ويقصد بالشباب عادة الأفراد في مرحلة المراهقة، أي الأفراد بين مرحلة البلوغ الجنسي والنضج، ويستعمله بعض العلماء أمثال (كازل) ليشمل الفئة (١٠-١٦) سنة، بيد أن الفترة التي تنتهي فيها مرحلة الشباب غير محددة وقد يحددها بعضهم إلى حوالي سن الثلاثين^(٤).

وقد قام (Adams) بتعريف مرحلة الشباب بأنها مرحلة مواجهة أعمال رئيسية هي التربية والنضج والانتظار للقيام بدور الكبار في الحياة، وإنها ترتبط أساساً بالنمو المتكامل للفرد^(٥).

وقد ورد تعريف محدد للأمم المتحدة يوضح إن الشباب هم من تتراوح أعمارهم بين (١٥-٢٤ سنة)

لكن هناك اختلاف بن الباحثين في تحديد الفئة التي ينتمي إليها الشباب، فان الفئة التي تقع بين (١٧ سنة) وحتى بداية الأربعين تعد مرحلة شباب، وبعضهم من

تمكين الشباب الفرص

والتحديات

حدد فئة الشباب من (١٨-٣٩ سنة). وهي مرحلة الرشد المبكر من وجهة نظر علم النفس التكويني^(٦). أما التقرير الوطني للتنمية البشرية (٢٠١٤) فقد تبني الفئة العمرية (١٥-٢٩ سنة) تماشياً مع معظم التقارير والدراسات العربية، يواجه الشباب أين ما يكونوا تحديات وتعقيدات الانتقال من عمر الشباب إلى النضج، وهي مهمة صعبة في المجتمعات المستقرة فكيف بها في مجتمع يمر بدوره بمرحلة انتقالية. إن مواجهة تحديات الانتقال المزدوج تضع الشباب أمام تحديين ، فلا غرابة من إن ترتفع لديهم مستويات التوتر والقلق وعدم اليقين.

إن التعليم والصحة والعمل وتكوين الأسرة وممارسة الأنشطة الحياتية المختلفة، وهي مكونات أساسية في المرحلة الانتقالية من عمر الشباب. وإن إدارة هذا الانتقال إلى المرحلة اللاحقة مسألة شخصية لكل فرد لكنها في الوقت ذاته تتأثر بالأسرة وبالمجتمع والدولة، وفي بلدان الأزمة المزمنة وما بعد المزمنة (كالعراق) يصبح الشاب (فئة معرضة للخطر) وتتعمق الصلة بين الخطر والإقصاء الاجتماعي، فحالة الإقصاء تنتج معوقات لبناء المواطنة، وبناء القدرات للاندماج ومن ثم تعميق انجاز التنمية البشرية^(٧). وهنا يطرح التساؤل الأتي: هل إن الشباب فئة عمرية، أم أنهم ثقافة فرعية (Sub-Culture) إن الشباب هم أكثر من فئة عمرية بل هم أولاً وبالذات ظاهرة ثقافية، ومن هنا تتجلى أهمية التعرف على دوافعهم وانتظاراتهم وتمثلاتهم أي ذاتيتهم بوصفهم فاعلين اجتماعيين في وضع ثقافي خاص. ويرى (سيمون فيرث) إن مشكلة الشباب لا يمكن فصلها بأي صورة عن مشكلة الكبار^(٨).

إن للشباب رموزه التي تثير استجابات تختلف عن تلك التي تثيرها رموز الأطفال، كما أنها تختلف عن الذكور عنها لدى الإناث. إن رأس المال الثقافي لا يتوزع بالمجتمع بصورة متساوية، وعادة ما يرتبط بمفهوم الرشد (Adulthood) ويعرفه علماء الانثربولوجيا بكونه بلوغاً اجتماعياً يتضمن اكتساب كامل الحقوق

وواجبات والمسؤوليات. فالرشد هو الأفعال والأفكار وأنماط القيم التي يعتقد أنها تلتزم قواعد المنطق وتعمل باضطراد على تحقيق أقصى عائد بأقل استهلاك للموارد وتعد القدرة على التفكير الرشيد جزءا أساسيا من الميراث السلوكي الإنساني^(٩).

٢- التنمية Development

التنمية مصطلح قديم، جديد ويعد من أكثر المصطلحات تداولاً، ويمكن أن يمتد ليشمل جوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وغيرها من المجالات الأخرى كافة.

وعرفت التنمية على أنها عملية شاملة تتناول جوانب الحياة المختلفة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية^(١٠).

ولم كان الهدف العام للتنمية هو الارتقاء بمستويات معيشة المواطنين وتقليص التفاوت في الدخل والثروات وتحسين نوعية الحياة في البلاد، فان الاقتصاد السياسي للتنمية يجب أن يعرف على انه " ذلك النظام الذي تتوفر فيه عناصر السلطة السياسية المنتخبة بصورة ديمقراطية، وبما يعبر عن مكانة القواعد الاجتماعية - الإنتاجية والقدرة على تنظيم النشاط الاقتصادي وتنمية الموارد الوطنية بطرق مؤسسية وديمقراطية على نحو كفوء وفي إطار اجتماعي تتوازن فيه المصالح المختلة ويتعاون فيه الجميع على دعم جهود التنمية" ومقياس نجاح النظام الاقتصادي السياسي في أي بلد هو قدرته على تحقيق نتائج ايجابية تتمثل في زيادة النمو الاقتصادي وتسريع التنمية الاجتماعية ورفع مستويات المعيشة بمعايير زيادة الدخل الفردية والتشغيل وتحسين وتوسيع الخدمات التعليمية الأساسية والخدمات الصحية العامة، وتوفير الضمانات الاجتماعية للحياة الإنسانية الكريمة. وبهذا المعنى فان الشرط السياسي الموضوع لنجاح النظام هو وجود الانسجام بين السلطة

تمكين الشباب الفرص

والتحديات

السياسة ومصالحها من جهة، وبين أهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية من جهة ثانية^(١١).

إذن لابد أن تتحد الجهود السياسية لتحقيق أهداف التنمية، ولا يمكن أن يكون ذلك إلا من خلال الخطط التنموية المستقبلية والتي تهدف إلى رفع مستوى المجتمع من الناحيتين الاقتصادية والاجتماعية.

وتعتبر التنمية عملية ديناميكية تتكون من مجموعة مترابطة من التغيرات البنائية والوظيفية التي تحدث في المجتمع نتيجة للتدخل في توجيه حجم ونوعية الموارد المتاحة داخل المجتمع، وذلك بهدف رفع مستوى معيشة الأفراد داخل هذا المجتمع. فالتنمية عملية تتحقق من خلال تدخل المجتمع عن طريق الاستخدام الأمثل للإمكانات والموارد الطبيعية والبشرية المتاحة بهدف تحقيق أقصى قدر ممكن من المنفعة، بأقل التكاليف، وفق خطط محددة سلفاً من جانب مؤسسات المجتمع.^(١٢)

أما مفهوم التنمية المستدامة (Sustainable development) فهو من المفاهيم الذي استحدثته وثبته ببرامج الإنماء التي تشرف عليها الأمم المتحدة عام ١٩٨٧، مع صدور الوثيقة المسماة " مستقبلنا جميعاً" ويعني مفهوم التنمية المستدامة بصورة عامة. " إن على المجتمعات والدول أن تمضي قدماً في عملية الإنماء الاقتصادي اعتماداً على تدوير ما لديها من موارد طبيعية، وإعادة استغلالها عوضاً عن استنزافها بصورة مطردة " ^(١٣).

وقد اتسع هذا المفهوم ليعني بعد ذلك " استخدام الموارد المتجددة والقابلة للتجدد لدفع النمو الاقتصادي مع المحافظة على التنوع البيولوجي وأنواع النوع الحيواني،

والالتزام بالمحافظة على نظافة الهواء والماء والأرض " وأصبح الشعار الذي يجمع سائر الأطراف المهمة بشؤون التنمية " هو تلبية احتياجات الحاضر مع عدم الأضرار بقدرة الأجيال القادمة على الوفاء باحتياجاتها^(١٤).

أما التنمية البشرية المستدامة (Sustainable human development) فقد عرفها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في تقرير التنمية البشرية ٢٠١١، بأنها " توسيع الحريات الحقيقية للناس اليوم مع بذل جهود لدرء خطر المساس بحريات أجيال المستقبل " ^(١٥).

وقد أكدت المؤتمرات الدولية المتعلقة بالتنمية المستدامة " مؤتمر ستوكهولم عام ١٩٧٢، مؤتمر ريودي جانيرو عام ١٩٩٢، مؤتمر جوهانسبورغ عام ٢٠٠٢، مؤتمر ريو+ ٢٠ (عام ٢٠١٢) على وجود ثلاث ركائز للتنمية المستدامة (الركيزة الاجتماعية، والركيزة الاقتصادية، والركيزة البيئية)^(١٦).

إن غاية التنمية ووسيلتها هي الإنسان، ولا بد من أن يحيا الإنسان حياة الرفاهية والعدالة والمشاركة بالنسبة للأجيال الحالية والأجيال اللاحقة في أي المجتمع.

٣- الهبة الديمغرافية:

يمثل الشباب رأس المال الحقيقي للمجتمع كونه المصدر الأساسي لقوته من خلال ما يمتلكه من إمكانات وطاقات وبما له من دور فاعل في عملية البناء والتغيير، وهو مصدر التغيير الثقافي والاجتماعي في المجتمع عموماً. غير إن الشباب يمثل الكتلة الحرجة التي تحمل أهم فرص نماء المجتمع وصناعة مستقبله. كما انه في الوقت ذاته يمثل التحدي الكبير في عملية إدماجه في الحياة

الاجتماعية^(١٧). وترتبط فكرة التنمية بوصفها عملية توسيع فرص الناس بما يسمى " الهبة الديمغرافية" وهي صورة من صور التحول الديمغرافي.

انصب اهتمام الباحثين منذ القرن الثامن عشر على دراسة اثر النمو السكاني على النمو الاقتصادي ، ورغم البداية المتشائمة لهذه الدراسات منذ أن نشر (روبرت مالثوس) نظريته حول النمو السكاني وارتباطه بالموارد الاقتصادية فان لتجارب النمو في عدد من مناطق العالم وبخاصة في الربع الأخير من القرن العشرين، قد وجهت التركيز نحو اثر التغير في التركيب العمري الذي يتحقق من خلال النمو السكاني وأثره على فرص النمو الاقتصادي.

لقد أثبتت الخبرة التاريخية لكثير من المجتمعات إن التغير في التركيب العمري للسكان يعد أكثر التغيرات التي ينطوي عليها التحول الديمغرافي تأثيرا على النمو الاقتصادي نتيجة التباين في السلوك الاقتصادي لمجموعات السكان العمرية الصغيرة، وفي سن العمل وكبار السن.

فالفترة العمرية الأقل عمرا تقع خارج قوة العمل وتعد فئة مستهلكة، وكذلك الحال في فئة كبار السن، وعلى العكس من الفئتين المذكورتين فان فئة السكان في سن العمل تلعب دورا ايجابيا في دعم النمو الاقتصادي من خلال مساهمتها في النشاط الاقتصادي وزيادة الدخل وتراكم الثروة والادخار الوطني^(١٨).

الشباب في العراق هم الوعد المهم للتنمية مستقبلاً. ومن الضروري والحالة هذه أن نلقي نظرة على الصورة الديمغرافية المستقبلية للشباب في العراق. إذ يشهد العراق تحولا يتمثل في انخفاض معدلات النمو السكاني، إلا أن زخم الزيادة المتأتية من السنوات السابقة حيث كان النمو السكاني مرتقعا سيستمر في لعب دور مهم في

تمكين الشباب الفرص

والتحديات

إحداث الزيادة السكانية المتوقعة. إن معدل النمو السكاني في عدد السكان البالغ (٣,٣%) بين عامي (١٩٦٥-١٩٧٧) انخفض إلى (٣,١%) بين تعدادي (١٩٨٧-١٩٩٧) ويتوقع أن ينخفض إلى (١,١%) بين عامي (٢٠٤٥-٢٠٥٠)^(١٩).

إن العلاقة بين النمو السكاني وبين قوة العمل تقضي إلى ما يسمى بالهبة الديمغرافية أو النافذة الديمغرافية، التي ترتبط ببروز فئة الشباب (١٥-٢٩ سنة) في الهرم السكاني، وذلك بسبب انخفاض الخصوبة. وتعرف هذه بالعائد الديمغرافي، وأحيانا بالنافذة الديمغرافية، وتمثل هذه الظاهرة فرصة للاستفادة من توجيه الموارد لبناء قدرات الشباب واستغلال إمكاناتهم في التنمية.

إن سكان العراق هم اقرب إلى سن الشباب . فالسكان دون سن الخامسة عشرة يشكلون أكثر من ٤٠% من السكان ، والشباب بعمر (١٥-٢٤ سنة) يشكلون حوالي ٢٠% من السكان ، ومن ثم فإن أكثرية السكان حوالي ٦٠% هم دون سن الخامسة والعشرين ، في مقابل ذلك نجد أن ٥٤% من السكان في البلدان العربية هم دون سن الخامسة والعشرين و ٤٨% بالنسبة للبلدان النامية وهو ما يعني ان العراق اكثر شبابية كونه يمر بمرحلة الهبة السكانية حاليا . ويبلغ متوسط الاعداد (١٨,٢) سنة ويتوقع ان يرتفع ببطء الى (١٩ سنة) عام ٢٠١٥ والى (٢٠,٨ سنة) عام ٢٠٢٥ والى (٢٥,٩ سنة) عام ٢٠٥٠ . وهذا يعني ان اطفال العراق وشبابه سيزيدون على نحو غير مسبوق فهناك (٥,١) مليون طفل و (٦) مليون شاب عام ٢٠١٠ ، يتوقع ان يرتفع العدد الى (٦,٧) مليون و (٩,٦) مليون على التوالي عام ٢٠٢٥ . والى (٨,٩) مليون و (١٤,٩) مليون على التوالي عام ٢٠٥٠ .

وهذا ما يوضع تحديات جدية امام الحكومة من خلال قدرتها على توفير فرص التعليم والعمل لاعداد هائلة من الفتية والشباب ، وبسبب هذه الاعداد من الشباب الداخليين

تمكين الشباب الفرص

والتحديات

الى سوق العمل فانه يتوقع استمرار معدلات البطالة مرتفعة بالنسبة للفئة الشبابية خلال المستقبل (٢٠).

إن خيارات التعامل مع الهبة الديمغرافية قد لا تزيد على:

- الخيار الأول: التعامل السلبي مع هذه الهبة والاستمرار في هدرها
- الخيار الثاني: التعامل الايجابي من خلال استثمار اكبر في فئة الشباب تعليمياً وتدريباً وصحة (٢٠).

توزيع التقديرات النسبية لشباب العراق (١٥-٢٩ سنة) ٢٠٠٥-٢٠٥٠ (٢١)

٢٠٥٠	٢٠٤٠	٢٠٣٠	٢٠٢٠	٢٠١٥	٢٠١٠	٢٠٠٥
٢٥,٨	٢٦,٩	٢٧	٢٧,٧	٢٨,٣	٢٨,٨	٢٨

٢- التمكين: Empowerment

إن تمكين الشباب يأتي في إطار تمكين المجتمع، والتمكين هو الترجمة العربية الشائعة لمفهوم Empowerment احد المفاهيم المستحدثة التي تم تداولها في عدد من المجالات والحقول المعرفية. والتمكين هو مصدر للفعل (مكن) والمكان عند أهل اللغة هو الموضوع الحاوي على الشيء. ومكن الشيء قوي ومتن ورسخ واطمأن فهو ماكن. ووفقاً للمصادر اللغوية فان المفهوم يستمد من الكلمة اللاتينية (Potere) وتعني أن يصبح الإنسان قادراً. ووفقاً لقاموس ويبستر فان الفعل (empower) يعني إعطاء القوة القانونية أو السلطة الرسمية، كما يعني الاستطاعة. أما اللاحقة (ment) فتاتي بوصفها نتاج لعملية التقوية أو التمكين. وتبدو القوة (Power) بوصفها الكلمة المحورية والمفتاحية في المفهوم والتي تكسبه معناه ودلالاته (٢٢).

وعليه فان المفهوم يشير إلى القوة القانونية. أو السلطة الرسمية لتقوية الإمكانات التي يتصف بها الناس وخصوصا الشباب والتي تمكنهم من المشاركة

تمكين الشباب الفرص

والتحديات

الفعالية في المجالات التنموية، من خلال برامج تعليمية وتوفير فرص عمل ومشاركة سياسية وغيرها. التمكين هو عملية اجتماعية تغييرية وعملية تفاعلية وتنموية. إذن التمكين هو فعلا اجتماعيا يستهدف حث الأفراد والمؤسسات والمجتمعات على زيادة التحكم فرديا وجماعيا، وتحقيق الفاعلية السياسية وتحسين جودة الحياة، وتحقيق العدالة الاجتماعية. كما يعرف التمكين بأنه " عملية اجتماعية متعددة الأبعاد تساعد البشر في أن يتحكموا في حياتهم الخاصة، وهو عملية تعزيز القوة التي يستخدمها البشر في حياتهم الخاصة وفي مجتمعاتهم" (٢٣).

والتمكين هو عملية مركبة تعنى بإيجاد الخبرات والإمكانات المادية والفنية إلى جانب خلق تصورات ذاتية تنطوي على الثقة والشجاعة واتخاذ القرار والرأي الصائب.

ثانياً: الشباب والتنمية

" تكافؤ الفرص حق مكفول لجميع العراقيين " (٢٤).

حدد الدستور العراقي تكافؤ الفرص حق مكفول لجميع العراقيين، وهذه الحقوق متضمنة الحق في التعليم والعمل، وعلى الدولة أن تكفل إتاحة الفرص لجميع العراقيين بان يتعلموا ويعملوا وان يشاركوا في البناء والتنمية، خاصة فئة الشباب، إذ تعد مشاركة الشباب في عملية التنمية من الحقوق الواجب توفرها لهم. علماً أن (٧٨,٦٣%) من الذكور مقابل (٢٠,٦%) من الإناث من النشطين في معدلات النشاط الاقتصادي في العراق بحسب مسح التشغيل والبطالة العام ٢٠٠٦ (٢٥) كما تشير البيانات إلى أن معدل النشاط الاقتصادي بعمر (١٥ سنة فأكثر) في العراق قد بلغ (٤٦، ٨٤%) لكلا الجنسين، ويشكل هذا المعدل للذكور (٧٤,٩٥) مقابل (١٨، ٩١%) للإناث. وفي مناطق حضر المركز يشكل هذا المعدل (٤٤,٩١%) مقابل (٤٣,٦٧٥%) كما تشير البيانات إلى أن معدل النشاط الاقتصادي للإناث في المناطق الحضرية بلغ (١٥,٤%) في حضر المركز، والإناث في حضر الأطراف (١٣,٢٩%) وهو اقل مما سجل في المناطق الريفية حيث بلغ معدل النشاط الاقتصادي للإناث فيها (٢٤,٥٢%) (٢٦).

ويمكن تقسيم هذا المحور إلى ما يلي:

١- الشباب بوصفهم فئة منتجة:

شكل الشباب طاقة بشرية منتجة في التنمية وتزداد حاجة البلد إلى الأيدي العاملة وخصوصا الشابة في الوقت الحالي نتيجة لما يمر به البلد من تدني في مستويات التنمية وعلى مختلف الأصعدة، فإذا ما أتيحت الفرصة للشباب بان

تمكين الشباب الفرص

والتحديات

يشاركوا في التنمية، فإن خطط التنمية سوف تسر قدماً على اعتبار إن الشباب يمثلون ركيزة تحقيق التنمية، خصوصاً وان الشباب في الفئة العمرية (١٥-٢٤ سنة) يمثلون حوالي (٢٠,١%) بشكل عام من أفراد المجتمع العراقي^(٢٧).

وتشير البيانات إلى أن معدل النشاط الاقتصادي الإجمالي السكاني الناشطين اقتصادياً الذين أصبحوا في سن العمل أي في عمر (١٥ سنة) وما فوق قد بلغ (٤٣,٨%) وهو يصل إلى ذروته عند الفئة العمرية (٣٥-٣٩ سنة) إذ يصل إلى (٥٨,٢%) كما بلغ معدل النشاط الاقتصادي لدى الذكور (٧٣%) في حين لم يتجاوز (١٤,٧%) لدى الإناث.

كما تبين الإحصائيات بالنسبة للشباب غير الناشطين اقتصادياً فيبلغ معدل غير الناشطين (٤٢%) في الفئة العمرية (١٥-٢٤ سنة) وهو مرتفع جداً بين الإناث (٧١%) مقابل (١٦%) للذكور. وهي معدلات مرتفعة بالمقاييس العالمية. إذا عادة ما تكون هذه المرحلة العمرية مرحلة التعليم فتتخذ من الدخول في سوق العمل في سن مبكرة^(٢٨).

إطار (١) بعض ما طرحه الشباب في جلسات الاستماع عن العمل^(*)

- الحق في تنمية قدرات الشباب على كيفية اختيار مهن المستقبل والتقدم بها والحصول عليها والاحتفاظ بها.
- الحق بتدريب عملي أثناء الدراسة وفي التدريب المستمر لتنمية وتحسين معارفهم ومهاراتهم واتجاهاتهم نحو العمل الذي يقودون به
- الحق في توجيه التعليم نحو احتياجات المجتمع الفعلية من المهن والوظائف.
- الحق في تفعيل قانون الضمان الاجتماعي والتأمين الصحي
- الحق في توفير فرص متكافئة للموظفين للترقية في سلم الوظائف
- الحق في الحصول على منح او قروض لفتح المشاريع الصغيرة

إن توسيع مشاركة الشباب بالتنمية يعزز مبدأ المواطنة يشغلها الحقوق والواجبات ويعزز مبدأ الانتماء والانحياز لمصلحة الوطن ككل، ويعزز الهياكل الاجتماعية والاقتصادية من خلال التنمية بمفهومها الشامل.

ان التنمية بمفهومها الشامل والمستخدم لا يمكن أن يتحقق بدون مساهمة جميع الفئات بما فيها الشباب في بلد يعتمد أساساً على موارده البشرية.

٢- الإعداد للمستقبل:

يتزايد الإدراك الوطني في العراق لقضايا الشباب من قبل مختلف مستويات صنع القرار والسياسة، وينطوي هذا الإدراك على معرفة أهمية الدور الذي يمكن لهذه الفئة الاجتماعية أن تمارسه وسلباً أو إيجاباً فيما لو توفرت لها الفرص والبيئة المناسبة. لكن على الرغم من تزايد الاهتمام بقضايا الشباب بعد (٢٠٠٣) إلا أن مشاريع تمكين الشباب وإدماجهم ومنحهم المكانة المطلوبة في عملية التنمية (بما يتضمنه من أولويات وخطط واستراتيجيات) ظلت تصطدم على الدوام بعقبات العنف وعدم الاستقرار^(٢٩).

وبما أن التنمية هي جهد يبذله الإنسان من أجل تحقيق ذاته، وذلك بتسخير إمكانياته سعياً من أجل بلوغ الكرامة والانجاز والتحرر من خوف الحاجة والاستغلال. كما أنها حركة تنبع أساساً من داخل المجتمع المعتمد على ذاته والمتطلع الى التطور والارتقاء فردياً وجماعياً، اجتماعياً واقتصادياً وسياسياً وثقافياً^(٣٠). وقائماً على ضرورة إعداد أجياله وتدريبهم لتحقيق أهداف التنمية وخططها الإستراتيجية، لذا فمن الضروري الاهتمام بفئة الشباب الذين يكونون الركيزة الأساسية في عملية التنمية، وأنهم الطاقة التي يجب إعدادها للمستقبل من الناحية المهنية والفنية والعلمية.

ففي بلد مثل العراق يشكل فئة الشباب نسبة عالية من الهرم السكاني، فإن نجاحاتهم أو إخفاقاتهم تترك أثارها الواضحة على المجتمع كله.

إن بلوغ مستويات متقدمة من التنمية البشرية التي يساهم فيها وتشمل ثمارها مجمل فئات السكان، ولاسيما فئة الشباب، يتطلب توفير المقومات الضرورية لذلك. ويأتي في الطليعة بلورة إستراتيجية تنموية تركز على تكامل الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية، تلتزم بالتوجه التنموي من حيث الغايات النهائية والأهداف الوسيطة، ومن حيث السياسات ووسائل العمل^(٣١). ويعني ذلك وفق وصف عام في جوهره منهج التنمية البشرية وهو الوجه الآخر للتحديات:

- توفير الأمن والسلام وتحقيق مطالب الحكم الديمقراطي والرشيد.
- بلورة واعتماد سياسات اقتصادية كلية وقطاعية.
- سياسات تحقيق العدالة الاجتماعية وتكافح مختلف أوجه عدم المساواة في الحقوق بشكل متكامل.
- التوجه نحو تطوير المعرفة من خلال التعليم والتدريب.
- تمكين المرأة.
- الاستخدام الرشيد والمستدام للموارد الطبيعية^(٣٢).

٣- الشباب والعمل التطوعي:

إن العمل التطوعي هو العمل المنظم والدائم الذي لا يرتبط بظرف معين، بل يرتبط بقناعة وإيمان بالفكرة والأهداف، واهم ما يميزه انه عمل أنساني لا يهدف إلى الكسب المادي. ويختلف العمل التطوعي عن السلوك التطوعي، فالسلوك التطوعي هو سلوك عفوي نتيجة لاستجابة الفرد لظرف طارئ، كإنقاذ غريق أو إسعاف

تمكين الشباب الفرص

والتحديات

مصاب بحادث، وهذا العمل يأتي تلبية لرغبات إنسانية وأخلاقية صرفة، حركتها ظروف معينة ولا يتوقع من قام بها أن يحصل على أي مقابل مادي لعمله النبيل^(٣٣).

إن العمل التطوعي كالعامل في منظمات المجتمع المدني، أو في تجمعات لإغاثة النازحين واللاجئين ومساعدتهم (مثل ما يقوم به بعض الشباب في المجتمع العراقي في الوقت الحاضر) أو في تقديم الصورة للعوائل الفقيرة، يشكل أهم الوسائل المستخدمة لتعزيز دور الشباب في الحياة الاجتماعية والمساهمة في النهوض بمكانة المجتمع في شتى جوانب الحياة^(٣٤).

تكن أهمية التطوع في أهمية الدور الذي يلعبه في بناء المجتمعات وتطورها (فهو الركن الرئيسي في قيام الجمعيات الأهلية ومنظمات التنمية الاجتماعية) وذلك عن طريق:

- اكتساب الشباب الشعور بالانتماء إلى مجتمعهم، وتحمل بعض المسؤوليات التي تسهم في تلبية احتياجات اجتماعية ملحة أو خدمة قضية من القضايا التي يعاني منها المجتمع في إطار عمل جماعي منظم.
- الاستفادة من الكوادر البشرية المؤهلة والمدربة وتسخيرها لخدمة المجتمع.
- استقطاب المتطوعين من الجنسين لتدريبهم وتأهيلهم ليكونوا جاهزين لتنفيذ أي مهام وطنية.
- تعزيز النشئ على إنكار الذات والتفاني في بذل العطاء دون مقابل مادي خدمة لمجتمعهم.
- تجسيد معنى التكاتف وروح التعاون وتحقيق مبدأ الجسد الواحد^(٣٥).

تمكين الشباب الفرص

والتحديات

ويهدف العمل التطوعي إلى:

- تفعيل مفهوم العمل التطوعي لدى فئات الشباب.
- بناء أواصر التعاون بين المتطوعين الشباب والجمعيات والمؤسسات الأهلية العاملة في مجال البيئة والعمل التطوعي.
- الاستفادة من خبرات ومهارات الشباب لخدمة المجتمعات المحلية في مواقعها.
- تفعيل المجموعات المحلية من أندية شبابية ومجالس تنمية المجتمع المحلي.
- استخدام الطاقات المتوفرة من الشباب في تعزيز العمل التطوعي لديهم والاشتراك في أنشطة تطوعية لخدمة البيئة في الريف^(٣٦).

ثالثاً: تحديات تمكين ومشاركة الشباب في التنمية:

يواجه الشباب مجموعة تحديات تجعل مشاركتهم بالتنمية صعبة المنال من هذه التحديات ما يلي:

١- نقص التعليم والخبرة:

يواجه الشباب العربي بشكل عام والعراقي خصوصاً حزمة من التحديات وأكثرها بروزاً تلك الناجمة عن عدم التكافؤ بين التحصيلات العلمية وبين المهارات اللازمة لسوق العمل. فالتطورات في التكنولوجيا والمعرفة التي فرضتها العولمة المتسارعة، أدت إلى تدني في الطلب على خريجي الجامعات والمستويات العليا في بعض الدول العربية، وعلاوة على ذلك هنالك اختلال في توزيع التخصصات لان الطلبة يميلون للتخصص في الآداب وفي العلوم الاجتماعية والتربوية، أكثر من التخصص في العلوم الطبيعية. والحالة هذه يجب إعادة النظر في مهاراتهم المطلوبة لسوق العمل

تمكين الشباب الفرص

والتحديات

وبذل كل جهد لتعزيز تلك المهارات ولاسيما في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، خاصة وان هناك نسبة كبيرة من الشباب يجهلون استخدام هذه التكنولوجيا.

يعد التعليم احد الميادين الأساسية في قياس مستوى التنمية البشرية، نظرا لترابطه العضوي مع كافة أبعاد الحياة الاقتصادية والاجتماعية وان تحسن مستويات تعليم أفراد الأسرة ينعكس إيجابا على أوضاعها^(٣٧).

أشار تقرير مسح شبكة معرفة العراق لسنة ٢٠١١ إلى إن معدل معرفة القراءة والكتابة لدى الشباب العراقي بعمر (١٥-٢٤ سنة) بلغ (٨٥,٥%) في ٢٠١١، بعد إن كان (٧٩%) في عام ١٩٩٠. ويلاحظ تدني التحصيل العلمي للفئات العمرية الشابة، حيث نجد أن (٣١%) من الأفراد بعمر (١٠-٢٩ سنة) هم بدون شهادة، فيما أكمل (٣٠%) منهم المرحلة الابتدائية. كما يلاحظ تدني التحصيل العلمي للفئتين العمريتين (١٩-٢٤ سنة) و(٢٥-٢٩ سنة)^(٣٨).

كما أظهرت نتائج المسح الاجتماعي والاقتصادي للأسرة في العراق عام (٢٠٠٧) إن (٥٠%) من الأفراد بعمر (١٥-٢٩ سنة) من الذين لم يلتحقوا بالمدارس مطلقا كان بسبب عدم اهتمام الأسرة أو الفرد، و(١٤%) بسبب عدم وجود مدرسة، و(١٣%) كان لأسباب اجتماعية.

كما أشارت البيانات إلى أن (٥٠,٧%) من الإناث مقابل (١٤,٧%) من الذكور أكدوا على عدم رغبة الوالدين كسبب لعدم التحاقهم بالمدارس، إذ تلعب الأسرة دورا مهما في حياة أعضائها وتحديد مكانتهم المستقبلية^(٣٩).

لقد حاولت الجهات المعنية أن تسد هذا النقص من خلال برامج التدريب التي تعدها وزارة العمل (دائرة التدريب والتشغيل). وكان المنتدى العربي للتشغيل قد أكد

على أهمية التعليم. وتضمنت نتائج قمة الكويت التي اقرت اعتماد عقد عربي للتشغيل (٢٠١٠-٢٠٢٠) ووفرت عناية خاصة بالشباب العربي والمرأة العربية على مستوى الاقتصاد الكلي. كما أكد المنتدى أهمية تدريب الشباب^(٤٠) كما أن سياسة التشغيل الوطنية أشارت إلى أن الظروف الاستثنائية أثرت على فرص تدريب وتأهيل الشباب وفرص التحاقهم بسوق العمل، وهناك حاجة لبرامج إضافية لتحسين مهارات الاستخدام^(٤١). وكانت دائرة التدريب المهني بوزارة العمل قد نظمت العديد من الدورات التدريبية من اجل تطوير خبرات الشباب وتسهيل زجهم في سوق العمل. ومن المعلوم إن هذا التدريب يشمل الطلبة والعاطلين والعاملين في القطاع الخاص^(٤٢).

٢- نقص قدرات تمويل المشاريع الخاصة:

من المعلوم إن الدولة العراقية اتبعت سياسة تشغيل خاطئة اعتمدت فيها على الربح النفطي، مما أدى إلى مركزية النشاط الاقتصادي وضعف القطاع الخاص من جهة وتضخم الجهاز الإداري الحكومي من جهة أخرى، ولذلك قاربت معدلات البطالة حوالي (٢٠-٢١%) يعزز الفقر في بعض المحافظات أثارها السلبية. إن التضخم الإداري (ما يقارب أربعة ملايين موظف وعامل)^(٤٣) يعني في الحقيقة استنزاف الموازنة التشغيلية للدولة، فضلا عن كونه يؤدي إلى بطالة مقنعة وظاهرة تعكس هي الأخرى هدرا في الطاقة البشرية وفي المال العام. ان للتنمية شروطها وهي تحتاج إلى رأسمال اجتماعي قادر على إدارة عملياتها وتحقيق مستلزماتها.

إن احد الآليات التنموية المهمة يتمثل في توفير القروض للعاطلين عموما وللشباب خصوصا، وذلك بتوفير رؤوس أموال قادرة على إنشاء وإدامة مشروع حر، إلى جانب توفير الخدمات الائتمانية وفرص العرض والتسويق. وتلعب وزارة العمل

تمكين الشباب الفرص

والتحديات

والشؤون الاجتماعية (دائرة التشغيل) دورا هاما في ذلك إذ بلغ عدد العاطلين المسجلين الداخليين في قاعدة بيانات المحافظات والجنس في بغداد للفترة ٢٠١٤/١/١ ولغاية ٢٠١٤/٨/٣١ (٤٥٦٨١) عاطلا، وسجل الموقف التراكمي لبرنامج صندوق القروض الميسرة لدعم المشاريع الصغيرة المدرة للدخل من ٢٠١٣/١١/٢٤ لغاية ٢٠١٤/٨/٣١ في بغداد والمحافظات وبمجموع الوجبات من الأولى ولغاية الوجبة السابعة (٢٨,٥٠٠) معاملة، وبلغ عدد المراجعين (١٣١٧٨) مراجع، كما بين إن المعاملات المنجزة لغرض المصادقة عليها (٧١٢٢) معاملة^(٤٤).

٣- الشباب والعنف:

يواجه الشباب العراقي معضلات خطيرة فاقدة في بيئة غير مؤاتية، إذ إن الصراعات السياسية بين أقطاب السلطة تحول دون بناء رؤية تنموية فعالة قادرة على استثمار طاقات الشباب وتمكينهم لأداء ادوار تنموية منتجة. فضلا عن أن تلك الصراعات تجند الشباب لهذا الطرف أو ذاك وتحول بينهم وبين مواصلة الدراسة أو اكتساب خبرات جديدة أو التطلع لبناء مستقبل أفضل لأنفسهم ولبلداهم. إلى جانب أن كثيرا من حوادث العنف أدت إلى استشهاد الآلاف وبالتالي خسارتهم كطاقة بشرية.

لقد قيل دائما إن خطط التنمية تحتاج إلى بيئة عمادها الأمن والسلم الأهلي والاستقرار. على إن مسيرة المجتمع العراقي منذ نيسان ٢٠٠٣، أظهرت أن هناك تراجعاً كبيراً أدى إلى ضياع الجهد والمال وعرض مستقبل المجتمع للخطر^(٤٥).

ويتضح من المؤشرات والبيانات الخاصة بضحايا العنف في العراق (بالنسبة لجميع أفراد المجتمع العراقي بما فيهم الشباب) إن الأعوام (٢٠٠٦، ٢٠٠٧،

تمكين الشباب الفرص

التحديات

٢٠٠٨) هي الأكثر عنفاً والأكثر دموية، حيث أصبحت الجماعات المسلحة تقتل وتهجر على الهوية والانتماءات الطائفية أو المذهبية أو العرقية. مما يؤثر على عملية التنمية.

الجدول يبين ضحايا العنف (الشهداء المدنيين) للمدة من ٢٠٠٤-٢٠٠٨ (*).

السنة	ضحايا العنف
٢٠٠٤	٥٢٧١
٢٠٠٥	٨٠٩٣
٢٠٠٦	١٧٨٣٢
٢٠٠٧	١٣٦٩٢
٢٠٠٨	٦٧٨٧
مجموع السنوات	٥١٦٧٥

٤- هجرة الشباب

الهجرة خسارة للطاقة البشرية وخصوصاً طاقة الشباب وقد اظهر مسح الفتوة والشباب إن الظروف الاستثنائية دفعت الشباب للتفكير بالهجرة، وبذلك يخسر العراق طاقاته التنموية. إن نسبة المبحوثين بعمر (١٨-٣٠ سنة) الراغبين بالهجرة بلغت (١٦,٨%) من مجموع الشباب المبحوثين البالغ عددهم (٨١١٤) شاباً. ويبدو أن الشباب الحضر، خصوصاً في مراكز المحافظات هم أشد رغبة بالهجرة إلى أوروبا وأمريكا. أما الشباب في الريف فهم أكثر ميلاً للهجرة إلى دول مجاورة. واطهر المسح إن الذكور اشد رغبة في الهجرة من الإناث (٢٥,٧%) للذكور مقابل (١٩%) للإناث. إن ثلث المبحوثين الشباب ارجعوا سبب رغبتهم في الهجرة إلى العمل، مقابل أكثر من الربع بقليل من اجل الهروب من الأوضاع الحالية، و(١٥,٣%) طلباً

تمكين الشباب الفرص

والتحديات

للجوء. وترتفع نسبة الشباب الحضريين الراغبين بالهجرة بحثا عن عمل بالمقارنة مع الشباب الريفيين. إن الرغبة في الهجرة تتعاظم في المحافظات ذات الأوضاع الأمنية غير المستقرة^(٤٦).

إن هجرة الشباب تؤدي إلى مشكلات خطيرة أخرى منها تفكك الأسرة والتعرض للإصابة بأمراض جديدة، فضلا عن مخاطر التعرض للتمييز والاستغلال، تقدر بعض الدراسات إن هناك ٩١ ألف من المهاجرين العراقيين في الولايات المتحدة و(٣٢) ألفا في المملكة المتحدة و(١٧,٥) ألفا في الدنمارك. وطبقا لتقرير التنمية البشرية العالمي ٢٠٠٩ بلغ عدد المهاجرين من العراقيين نتيجة العنف والصراع عام ٢٠٠٧ حوالي (٢٢٧٩) ألفا يشكلون حوالي (١٦%) من اللاجئين في العالم. وقدرت بعض المنظمات إن العراق خسر حوالي (٤٠%) من طبقته الوسطى، وإن كثيرا منهم لا يفكرون بالعودة إلى الوطن^(٤٧).

إطار (٢) نتائج استطلاع الرأي حول امن الإنسان- الهجرة خارج العراق^(*).

تزداد نسب التفكير بالانتقال خارج العراق عن نسب التفكير بالانتقال داخل العراق فقد بلغت النسبتان (٢٩,٦%) و(٢٤,١%) على التوالي، وتتصدر محافظات ديالى وبغداد وصلاح الدين نسب الذين يفكرون في الانتقال خارج العراق بسبب فقدان الأمن، حيث بلغت النسب (٤٩,٤%) و(٥٢%) و(٥٨,١%) على التوالي.

كما تتخفف الرغبة في التفكير بذلك في المحافظات المستقرة أو المحافظات الأخرى. وتبدو الآراء مختلفة بين سكان الحضر وسكان الريف، حيث بلغت نسبة الراغبين بالانتقال خارج العراق (٣٤,٩%) و(١٩,٥%) على التوالي. في حين تزداد الرغبة بالانتقال خارج العراق للأفراد الذين يحملون مؤهلا تعليميا. إذ أن نسبة الحاصلين على شهادة الدبلوم الراغبين بذلك بلغت (٤٦,٤%) مقارنة بـ (١٦%) لمن لا يحملون مؤهلا تعليميا. ومن الواضح إن ذلك يعكس الخطر أو التهديد المباشر الذي تعرضت له الشريحة المتعلمة إذ ترتفع النسبة مع زيادة المؤهل التعليمي.

الخاتمة

يمثل الشباب في العراق في الفئة العمرية (١٥-٢٩ سنة) رأس المال الحقيقي للمجتمع، كونه المصدر الأساس لقوته من خلال ما يمتلكه من إمكانيات وطاقات، وبما لديه من دور فاعل في عملية البناء والتغيير، إذ إن الشباب يعتبر مصدر التغيير الثقافي والاجتماعي في المجتمع عموماً.

إن عملية التغيير هذه تستدعي مشاركة فعلية للشباب في مجالات المجتمع كافة بما فيها الرسمية والأهلية من منظمات مجتمع وجمعيات وغيرها. وهذه المشاركة تتوقف على ما يقدمه المجتمع من دعم للشباب كذلك ضرورة توفر فرص تعليم وعمل ومهارات وتدريب للشباب من أجل إسهامه في عملية التغيير.

يعاني الشباب في المجتمع العراقي من التهميش والبطالة والفقر والعنف وضعف المشاركة المجتمعية، إضافة إلى قلة الخبرات والتدريب في مجال التكنولوجيا، هذه الأحوال والظروف تحول دون المساهمة في التنمية، وبالتالي تجعل من الشباب أيادي معطلة وفاقدة للقدرة على العطاء وخدمة المجتمع وتفسيره وتسعى لتغيير أوضاعها بالتفكير في الهجرة والحصول على عمل خارج مجتمعها. فالاستثمار في قدرات الشباب وتمكينهم من ممارسة اختياراتهم ليس عملاً ذات قيمة في حد ذاته بل هو إسهاماً في التنمية بكل جوانبها.

إجراءات مقترحة لإدماج الشباب في عملية التنمية

١- بناء مدارس عصرية تؤكد قيمة المعرفة لتشريع عملية التنمية وحل مشكلات المجتمع.

٢- ربط التعليم في الجامعات بمتطلبات سوق العمل على أساس تخرج كوادر أكثر قدرة على تحمل مسؤولية التنمية بواسطة التقنية الحديثة، وأكثر قدرة على مجاراة روح العصر الذي يتصف بسرعة المتغيرات في مجال العلوم والتكنولوجيا.

٣- ربط احتياجات برامج التنمية بخطط التعليم من أجل تمكين الشباب ورفع كفاءتهم.

٤- تمكين الشباب من خلال وضع خطط برامج (مهنية وتدريبية) للشباب بما يتلائم واحتياجات سوق العمل.

٥- تمكين الشباب عن طريق منحهم القروض الصغيرة والمتوسطة بما يتيح لهم فرص استثمارها في مشاريع تدر عليهم دخلاً وتؤمن هدف التنمية التشاركية.

٦- تطوير الإعلام الشبابي بما يضمن مشاركتهم في مناقشة وطرح قضاياهم.

٧- تشجيع تطوع الشباب في منظمات المجتمع المدني كجزء من السلوك التشاركي في بناء المجتمع.

٨- توفير فرص للشباب تمكنهم من الوصول إلى تكنولوجيا المعلومات وتدريبهم عليها.

الهوامش

- (١) وزارة الشباب والرياضة، الإستراتيجية الوطنية للشباب في العراق، ٢٠١٣-٢٠٢٠، ص ١٢.
- (٢) وزارة الشباب والرياضة، الإستراتيجية الوطنية للشباب في العراق، المصدر نفسه، ص ١٢.
- (٣) د. ذياب موسى البداينة، الشباب والانترنت والمخدرات، ط١، الأكاديميون للنشر والتوزيع ، عمان، ٢٠١٤-، ص ١٢.
- (٤) د. إبراهيم مذكور، معجم العلوم الاجتماعية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٥، ص ٣٣٣.
- (٥) د. محمد سلامة غباري، الخدمة الاجتماعية ورعاية الأسرة والطفولة والشباب، ط٢، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ١٩٨٩، ص ٢١٤.
- (٦) د. محمود شمال حسن، الشباب ومشكلة الاغتراب، الموسوعة الثقافية، سلسلة عدد (٤٩) دار الثقافة العامة، ط١، بغداد، ٢٠٠٨، ص ٨.
- (٧) التقرير الوطني للتنمية البشرية، ٢٠١٤، شباب العراق تحديات وفرص، ص ١٥.
- (٨) د. كريم محمد حمزة، الشباب مخاض الاندماج والاستبعاد، دراسة أعدت للمشاركة في تقرير التنمية البشرية الوطني الثالث في العراق، ٢٠١٢، ص ١١.
- (٩) سايمون فيرث، مفهوم ثقافة الشباب في اتجاهات جديدة في علم الاجتماع، تحرير هارا لامبوس، ترجمة د. إحسان محمد الحسن وآخرين، بغداد، بيت الحكمة، ٢٠٠١، ص ٤٣٦-٤٣٧.
- (١٠) محمد عبد القادر احمد، دور الإعلام في التنمية، دار الرشيد للنشر، بغداد، ١٩٨٢، ص ١٢٣.
- (١١) صبري زاير السعدي، الاقتصاد السياسي للتنمية والاندماج في السوق الرأسمالية العالمية، مجلة المستقبل العربي، العدد (٢٤٩) مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٩٩/١١، ص ٣٢.
- (١٢) د. فؤاد بن غضبان، علم اجتماع التنمية، ط١، دار الرضوان للنشر ، عمان، ٢٠١٥، ص ٣٠.

تمكين الشباب الفرص

والتحديات

(١٣) انتوني غدنز، علم الاجتماع، ترجمة: د. فايز الصباغ، مركز دراسات الوحدة العربية، ط١، بيروت، ٢٠٠٥، ص ٦٤٠.

(١٤) انتوني غدنز، المصدر نفسه، ص ٦٤١.

(١٥) د. تانيا فاعور، التنمية البشرية المستدامة والتخطيط في المنطقة العربية، دار المؤسسة الجغرافية، ط١، بيوت، ٢٠١٤، ص ٣٢.

(١٦) د. تانيا فاعور، المصدر السابق، ص ٣٣.

(١٧) وزارة الشباب والرياضة، التقرير التحليلي للمسح الوطني للفتوة والشباب، بغداد، ٢٠١١، ص ٢٢.

(١٨) اللجنة الوطنية للسياسات السكانية، تحليل الوضع السكاني في العراق، بغداد، ٢٠١٢، ص ٧٢.

(١٩) اللجنة الوطنية للسياسات السكانية، المصدر نفسه، ص ٧٤.

(٢٠) اللجنة الوطنية للسياسات السكانية، المصدر نفسه، ص ٧٦.

(٢١) اللجنة الوطنية للسياسات السكانية، المصدر نفسه، ص ٨٨.

(٢١) د. كريم محمد حمزة وآخرون، المجتمع العراقي: مشاهد الثابت والمتحول، دراسة في : مركز حمورابي، التقرير الاستراتيجي العراق، ٢٠١٢-٢٠١٣، بيروت، ٢٠١٤، ص ٤٦٩.

١. (٢٢) فاطمة حافظ، مفهوم التمكين ومجالاته التداولية. نشر بتاريخ ١١/٨/٢٠١١،

على الموقع الالكتروني www.onistam.net

(٢٣) فاطمة حافظ، مفهوم التمكين، المصدر نفسه.

(٢٤) الدستور العراقي، ٢٠٠٥، المادة ١٥.

(٢٥) الجهاز المركزي للإحصاء، مسح التشغيل والبطالة في العراق لسنة ٢٠٠٨-٢٠٠٩، ص ١٢.

(٢٦) الجهاز المركزي للإحصاء، مسح التشغيل والبطالة في العراق، المصدر نفسه، ص ١٣،٠

(٢٧) التقرير الوطني لحال التنمية البشرية ٢٠٠٨، ص ٢٠٤.

(٢٨) الإستراتيجية الوطنية للشباب في العراق (٢٠١٣-٢٠٠٠) مصدر سابق، ص ٢١-٢٢.

تمكين الشباب الفرص

والتحديات

- (*) الإستراتيجية الوطنية للشباب في العراق (٢٠١٣-٢٠٢٠)، نفس المصدر، ص ٢١.
- (٢٩) التقرير الوطني للتنمية البشرية ٢٠١٤، ص ١.
- (٣٠) مكتب العمل العربي، التنمية الاجتماعية وعلاقتها بالتنمية البشرية، مجلة العمل العربية، منظمة العمل العربية، العدد ٥٨، ١٩٩٤، ص ٣٨.
- (٣١) التقرير الوطني للتنمية البشرية ٢٠١٤، المصدر السابق، ص ١٠٦.
- (٣٢) التقرير الوطني للتنمية الوطنية ٢٠١٤، نفس المصدر، ص ١٠٦.
- (٣٣) د. عبد القادر إبراهيم، دور الشباب في العمل الطوعي في المؤسسات الفلسطينية- غزة- على الموقع www.mannev.net نشر بتاريخ ٧/٨/٢٠٠٩.
- (٣٤) د. عبد القادر إبراهيم، دور الشباب في العمل الطوعي في المؤسسات الفلسطينية- المصدر السابق.
- (٣٥) منظمة بدنا حل، العمل الطوعي، أهدافه، أهميته- على الموقع الإلكتروني www.bedna7al.com نشر بتاريخ ٤/١/٢٠١٠.
- (٣٦) منظمة بدنا حل، المصدر نفسه.
- (٣٧) الجهاز المركزي للإحصاء، خارطة الحرمان ومستويات المعيشة في العراق ٢٠٠٦، ص ٣٥.
- (٣٨) وزارة التخطيط- التقرير الوطني لحال التنمية البشرية ٢٠٠٨، مصدر سابق، ص ١٣٣.
- (٣٩) وزارة الرياضة والشباب، الإستراتيجية الوطنية للشباب في العراق، مصدر سابق، ص ١٩-٢٠.
- (٤٠) منظمة العمل العربية، المنتدى العربي للتشغيل، تشغيل الشباب العربي في زمن الأزمة، بيروت، ٢٠٠٩، ص ١.
- (٤١) وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، سياسة التشغيل الوطنية، القضايا المشتركة في سياسة التشغيل، بغداد، ٢٠١٠، ص ١٢.
- (٤٢) دائرة التدريب المهني في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، خطة عام ٢٠١٥.
- (٤٣) د. علي سليم الورد، الاستبداد النفطي، بغداد، ٢٠١٢، عدة صفحات.

- (٤٤) وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، دائرة التشغيل والقروض، دليل التشغيل والقروض، العدد ٢، للفترة ٢٠١٤/١/١ ولغاية ٢٠١٤/١٠/٣١، ص ٤٢-٤٣.
- (٤٥) نصير فكري، ثقافة العنف المسلح- دراسة انثروبولوجية، رسالة ماجستير مقدمة لقسم علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠١٠، ص ١٤٥.
- (* نصير فكري، المصدر نفسه، ص ١٤٦.
- (٤٦) وزارة الشباب والرياضة وجهات أخرى- التقرير التحليلي للمسح الوطني للفتوة والشباب، نحو إستراتيجية وطنية لشباب العراق، بغداد، ٢٠١١، ص ١٢٣.
- (٤٧) وزارة الشباب والرياضة، المصدر نفسه، ص ١٢٥.
- (* التقرير الوطني لحال التنمية البشرية ٢٠٠٨، ص ٨٠.